

د. ابتسام سالم المزوغي

جامعة صبراتة-كلية الآداب والتربية

مقدمة:

تهدف عملية التعلم إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم، وأي تعلم لا يترجم إلى سلوك لا جدوى منه، ولمعرفة مدى حدوث هذا التغيير نلجأ إلى عملية التقويم لمعرفة مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها فالتقويم عملية إجرائية يتم بناءً عليها إصدار حكم لاتخاذ قرار تربوي مناسب .

والتقويم التشخيصي موضوع هذا البحث أحد أنواع التقويم التربوي والذي يبين لنا مكتسبات المتعلم السابقة التي ستبنى عليها معارف جديدة وهي أساس لها، وبالتالي يتبين لنا من خلاله - أي التقويم التشخيصي- جوانب القوة والضعف في تحصيل المتعلمين، ويترتب عن ذلك تدعيم للنواحي الإيجابية ومعالجة نواحي الضعف والتي قد تسبب صعوبات في التعلم، وتعميق تعلم معارف جديدة.

خصوصاً وأنا مقبلين على عام دراسي جديد في ظروف استثنائية ألا وهي جائحة كورونا والتي ألقّت بظلالها على كافة جوانب حياتنا عامةً والعملية التعليمية بخاصة، حيث توقفت الدراسة من منتصف العام الدراسي السابق (2019- 2020) فلم يدرس تلاميذنا مقررات النصف الثاني من هذا العام، ثم أجريت لهم امتحانات حيث حددت لهم مجموعة من الأسئلة قيموا بناءً عليها، فما كان من أغلبهم إلا أن حفظوا إجابات هذه الأسئلة دون فهم ليجتازوا الفصل الدراسي الثاني؛ من هنا ينطلق السؤال: ما انعكاس ذلك علي فهمهم لدروس هذا العام؟ خاصة وأن أغلب المقررات في كل سنة دراسية مرتبطة بالسنة السابقة لها، وكيف يمكن أن نتلافى هذا القصور الاضطراري في ضل جائحة خيمت على العالم بأسره؟ . كيف يمكن لأبنائنا فهم مقررات هذا العام والمرتبطة بما كان مفترض دراسته العام الماضي ولم تسمح الظروف بدراسته؟، هل وضعت وزارة التعليم هذا الموضوع في خطتها لهذا العام؟، ما المطلوب من المعلم باعتباره الطرف المعني مباشرةً بالتعامل مع الطلاب في ظل هذه

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

الإشكالية؟ ، هل المعلم على دراية بما ينبغي عليه القيام به؟ ما العملية التي عليه القيام بها للوصول بتلاميذنا إلى بر الأمان وتمكينهم من فهم ما فاتهم من دروس هي أساس للمقررات التي سيدرسونها هذا العام.

أن عملية التقويم تتضمن ثلاث أنواع هي التقويم التشخيصي أو التمهيدي، التقويم التكويني والتقويم الختامي أو النهائي، وسيتناول هذا البحث النوع الأول ألا وهو التقويم التشخيصي أو التمهيدي لأهميته في ظل الظروف السابق عرضها فهو من شأنه أن يجعل العملية التعليمية أكثر كفاءة وفاعلية، لأنه يمد المعلم بتغذية راجعة تبين له النقاط التي تحتاج إلى تركيز منه ومعرفة مدى مقدرة تلاميذه على استيعاب وتعلم مهارات أو معارف جديدة ، والأسباب التي تحول دون ذلك.

إن التقويم التشخيصي يعد ركناً أساسياً في استراتيجية التمكن من التعلم، وهو عملية تصويب في عملية التعلم، فالتقويم التشخيصي يهدف إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم وتحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلم حتى يمكن علاج هذه الصعوبات وتحديد أفضل موقف تعليمي للمتعلمين في ضوء أنماطهم التعليمية.⁽¹⁾

مشكلة البحث:

للتقويم التشخيصي عدة مسميات منها التقويم التمهيدي أو التنبؤي أو القبلي، وهو عملية تقوم بها في بداية العام الدراسي أو بداية فصل جديد أو وحدة جديدة حتى نتمكن من الحصول على معلومات تبين لنا مدى تحكم التلميذ في المكتسبات القبلية (قدرات، مهارات، معارف) والتي يستند عليها تدريس معطيات جديدة. كما يمكن تحديد أسباب صعوبات تعلم ما حتى يمكن اتخاذ إجراء علاجي لتصحيح وإزالة العوائق قدر الإمكان.⁽²⁾

إن عملية التعلم الناتجة عن التدريس لا يمكن الحكم عليها حكماً مبني على التخمين ولكنها تتطلب تقديراً دقيقاً للتعلم هذا التقدير نحتاجه مع بداية كل عام دراسي جديد بصفة عامة وهذا العام (2020- 2021) بصفة خاصة، وتتمثل هذه الخصوصية في الظرف الوبائي وما نتج عنه من إغلاق المدارس وتوقف الدروس وتتوالى الأحداث ثم نجد أنفسنا أمام قرارات بإجراء امتحانات في مقررات لم تكتمل، وإن كان يرى الكثيرون أن هذا حلاً صائباً

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

حتى لا يضيع عاماً دراسياً على أبنائنا، ولم يقدروا ما سينتج عن ذلك من صعوبات في التعلم إذا لم يفهم أبنائنا المقررات التي امتحنوا فيها دون دراستها وفهمها فهي أساس لما سيدرسونه من مقررات تليها، خاصة إذا التزم المعلمون بمفردات مقرر هذا العام دون مراعاة لما لدى التلاميذ من خبرات سابقة مرتبطة بهذه المقررات، أو لم يسمح لهم الوعاء الزمني بمراجعة المقررات السابقة.

إن التقويم التشخيصي يستخدم كأداة لكشف النقائص وتشخيص الاختلالات ويعالجها ضمن إجراءات استدرائية علاجية، مما يجعل من التقويم عملية إنتاجية أدائية من جهة، وتحليلية تركيبية تفاوضية مع المتعلم من جهة أخرى⁽³⁾ إن ما دفع الباحثة إلى البحث في هذا النوع من التقويم هو تركيز مؤسساتنا التعليمية على التقويم النهائي في ختام العام الدراسي، وعلى التقويم التكويني إلى حدٍ مقبول والذي يطبق دون التركيز على الغرض الأساسي الذي وضع لأجله وهو تقويم يمكن المتعلم من وحدة دراسية معينة وإمداد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة ومستمرة خلال البرنامج التعليمي وكلما تقدما من وحدة دراسية إلى أخرى، وإهمال هذه المؤسسات للتقويم التمهيدي أو التشخيصي والذي يوضح لنا مدى تمكن المتعلم من المعارف السابقة والتي نستطيع أن نبني عليها معارفه الجديدة.

ومن هنا تطرح الباحثة موضوع التقويم التشخيصي لأهميته كباقي أنواع التقويم ، وبصفته في مقدمتها بل هو الأساس للمراحل اللاحقة من العملية التقييمية الشاملة ولا بد من الإلمام به وتطبيقه.

أهداف البحث:

تهدف الباحثة من خلال هذا البحث إلى تسليط الضوء على التقويم التشخيصي أو التمهيدي خاصة وأنها في وقتٍ نحن في أشد الحاجة إلى تطبيق هذا النوع من أنواع التقويم في مدارسنا وعليه سنتعرف من خلال هذا البحث على التالي:

1- مفهوم التقويم _ خصائصه _ أنواعه والفرق بينها.

2- مفهوم التقويم التشخيصي.

3- أهداف التقويم التشخيصي.

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

- 4- أهمية التقويم التشخيصي.
- 5- مبادئ التقويم التشخيصي.
- 6- خطوات التقويم التشخيصي.
- 7- وسائل إجراء التقويم التشخيصي.
- 8- الصعوبات التي تواجه تنفيذ التقويم التشخيصي.
- 9- الفرق بين التقويم التشخيصي وكل من التقويم التكويني والتقويم النهائي.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية عملية التقويم بصفة عامة والتي تعتبر أحد ركائز العملية التعليمية والتي بمقتضاها يتم اتخاذ القرارات التربوية، وإلى أهمية التقويم التشخيصي بصفة خاصة وذلك لما يوفره لنا من معلومات حول خبرات التلاميذ السابقة والتي ستبنى عليها مكتسبات جديدة هي امتداد لما سبق تحصيله من معلومات أو مهارات ، وبالتالي يتسنى للمعلم معرفة نقطة انطلاقه في تدريس مقررات العام الجديد. كما تبرز أهمية البحث من كون التقويم التشخيصي جزءاً من العملية التعليمية فتعثر المتعلم وأخطائه ونقاط ضعفه هي إشارات للقائمين على العملية التعليمية تبين أن هناك خلل ما أدى إلى هذا الضعف يستلزم معرفته والعمل على علاجه ، ففي دراسة (بن دبكة والعمودي)⁽⁴⁾ أفاد 77.8% من المعلمين أن للتقويم التشخيصي فوائد كبيرة تخدم وتطور عملية التعلم، كما أشار 88.8% منهم يرون أن التقويم التشخيصي يساعد في تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيل التلاميذ مما يساعدهم في معالجة نواحي الضعف.

وأخيراً يلفت هذا البحث نظر القائمين والمسؤولين على العملية التعليمية إلى حاجتنا الماسة إلى التقويم التشخيصي في ظل هذه الظروف - أي جائحة كورونا - وضرورة التركيز عليه من قبل المعلمين.

أدبيات البحث:

قبل استعراض ما يتعلق بالتقويم التشخيصي لابد من إيضاح مفهوم التقويم عموماً وعرض أنواعه والتي من بينها التقويم التشخيصي:

أولاً: التقويم التربوي:

عرف بلوم (Bloom, 1967) التقويم على أنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الحلول أو الطرق أو المواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويكون كميًا وكيفيًا⁽⁵⁾. كما عرفه (Howsan) بأنه تلك العملية التي تتضمن إصدار حكم على أساس دليل متعلق بتحقيق حالات محددة من قبل، أو أهداف معقولة⁽⁶⁾. أما من وجهة نظر تربوية فقد عرفه جرونلند (Gronlund, 1971) بأنه عملية منظمة يتم من خلالها تحقيق الأهداف التربوية لدى التلميذ، وهذا يعني أن التقويم عملية منظمة محددة الأهداف مسبقاً مقتصرة على تقدير نواتج التعلم أي تقويم التلميذ، ولا يتعرض للمفهوم الشامل للتقويم ودوره في اتخاذ القرار⁽⁷⁾. ويمكن ذكر العديد من التعريفات الأخرى للتقويم والتي تتفق على أن التقويم عملية منظمة يتم من خلالها جمع البيانات وتحليلها من أجل إصدار حكم على مدى تحقق أهداف حددت مسبقاً لاتخاذ قرار تربوي مناسب.

إن عملية التقويم تتمتع بمجموعة من الخصائص والتي أشار إليها (أبو حطب، 1973)⁽⁸⁾ والتي يمكن اختصارها في التالي:

- 1- عملية التقويم عملية مستمرة تسير جنباً إلى جنب مع أجزاء المنهج.
- 2- عملية التقويم عملية تعاونية يشارك فيها كل من:
 - التلميذ بممارسته للتقويم الذاتي والحكم على أعماله.
 - *المعلم بقياسه مدى تقدم تلاميذه عن طريق الاختبارات والملاحظات.
 - *المدير باعتباره قائداً تربوياً ومشرفاً على تطبيق المناهج التربوية في مدرسته.
 - *المشرف التربوي وذلك بمساعدة المعلم وتهيئة الوسائل التي تيسر له النجاح.
 - *أولياء الأمور وذلك بما يقدموه من آراء حول ما تقدمه المدرسة من خبرات تعليمية.
- 3- عملية التقويم عملية شاملة ، فهي تتناول جميع جوانب النمو للمتعلم (معرفي، جسمي، عقلي، اجتماعي.....إلخ).

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

4-التقويم ليس هدفاً وإنما وسيلة لتحسين المنهج، فالنتائج التي يسفر عنها التقويم يجب أن تستخدم في تحسين العملية التعليمية التعلمية، وتحسين المنهج التربوي.

وقد يخصص أنواع التقويم فقد اختلف المهتمون بالتقويم التربوي في تحديد أنواعه حسب وجهة نظر كل واحد منهم إلا أنه يمكن تقسيم التقويم التربوي إلى ثلاثة أنواع بناءً على ما أشرنا إلى أنه يسير جنباً إلى جنب مع أجزاء المنهج وبالتالي فهو مرافق للعملية التعليمية من بدايتها وأثناءها وحتى نهايتها ، وتعرض لهذه الأنواع بشيءٍ من الإيجاز ومن ثم نفضل النوع الأول موضوع البحث، وأنواع التقويم هي:

1-التقويم التشخيصي أو التمهيدي أو القبلي:

يتم هذا النوع من التقويم في بداية السنة الدراسية أو بداية فصل دراسي أو بداية مجموعة دروس، ونحصل منه على بيانات تبين لنا مدى تحكم التلميذ في المكتسبات السابقة ليستند عليها المعلم لتدريس دروسٍ جديدة⁽⁹⁾، وبالتالي يمكننا من خلاله التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المتعلمين.

2-التقويم التكويني:

وهو التقويم الذي يستخدمه المعلم بين فترة وأخرى مع التقدم في المقرر الدراسي، ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تزويد المعلم بتقديراتٍ مؤقتةٍ عن تعلم المتعلم ، وتشخيص نواحي القوة والضعف لديه أثناء سير عملية التعليم والتعلم، وبالتالي توفير تغذية راجعة منظمة ومستمرة للمعلم والمتعلم، وفي حالة اكتشاف المعلم في ضوء هذا النوع من التقويم وجود صعوبات أو ضعف أو أخطاء في تعلم المتعلم ينبغي عليه معالجتها⁽¹⁰⁾.

3-التقويم النهائي أو الختامي:

يجرى هذا النوع من التقويم في نهاية وحدة دراسية أو مرحلة دراسية بهدف إعطاء تقديراتٍ للمتعلمين تبين قدراتهم التحصيلية وفق الأهداف العامة واتخاذ القرار بناءً عليها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنواع الثلاثة للتقويم نحتاج استخدام كل نوع منها خلال العملية التعليمية من أجل الاستفادة من ميزات كل نوعٍ منها في تحقيق الأهداف المرسومة أي أنها عملية مترابطة.

ثانياً: مفهوم التقويم التشخيصي:

يشير التقويم التشخيصي إلى تلك الإجراءات التقويمية التي يقوم بها المعلم حين يبدأ التلاميذ في تعلم خبرة تعليمية جديدة ، كبدء التعلم في عام دراسي جديد أو بداية فصل جديد أو وحدة دراسية جديدة⁽¹¹⁾، وفي هذا النوع من التقويم يقوم المعلم بتقويم المتعلم قبل البدء في الدرس للوقوف على الأهداف التي أتقنها المتعلمون والتي لم يتقنوها⁽¹²⁾. أضف إلى ذلك تشخيص ومعاينة قدرات التلاميذ التحصيلية ودرجة تملكهم للمكتسبات السابقة ومدى ارتباطها بالوضعية الجديدة وقدرتهم على توظيفها في بناء المعارف الجديدة⁽¹³⁾.

ويضيف (فريدريك بل) أن التقويم التشخيصي يحدد خصائص التعلم لدى كل طالب على حدة وحضور أو غياب متطلبات المهارات الأساسية السابق تعلمها ومستويات الإتقان السابق لموضوعات معينة وتحديد أسباب صعوبات التعلم ويحدث عادة قبل تعلم وحدة جديدة ولكن ليس دائماً⁽¹⁴⁾.

أما ديمس فيرى أن التقويم التشخيصي يقصد به الوقوف على المكتسبات السابقة للمتعلمين وتقديم العلاجات الضرورية التي ستمكنهم من متابعة التعلم الجديدة ، فوظيفة هذا النوع من التقويم حسب رأيه وظيفة توجيهية ، أي أنها توجه عمل المعلم وتضع المتعلمين على سكة التعلم الجديدة قبل الشروع في الدرس⁽¹⁵⁾.

مما سبق نرى اتفاق التعريفات السابقة على أن التقويم التشخيصي إجراء يتبعه المعلم للوقوف على مدى إتقان المتعلم للخبرات السابق - معرفية أو مهارية - وهي أساس لخبرات جديدة، وإذا لم يتقن المتعلم الخبرات السابقة فقد يواجه صعوبات في تعلم الخبرات الجديدة، وتتفق الباحثة مع (ديمس) في وجهة نظره في كون وظيفة التقويم التشخيصي توجيه لعمل المعلم كي يعرف نقطة انطلاقه بناءً على معرفة أساسيات ما لدى المتعلم من خبرات سابقة ومدى تمكنه منها ليتمكن من البناء عليها وربط المعارف والخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

أهداف التقويم التشخيصي:

هناك مجموعة من الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال تطبيق التقويم التشخيصي، وقد أجملتها (مريم نوري)⁽¹⁶⁾ في النقاط التالية:

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

- 1- تحديد الفروقات بين التلاميذ القادمين من المرحلة السابقة.
 - 2- معرفة المكتسبات الضرورية للانطلاق في تعلم جديد.
 - 3- تمكين المعلم من التنبؤ بسلوكيات المتعلمين في مختلف مواقف التعلم.
 - 4- يمكن من خلاله تحديد الفروق الفردية في تحصيل المعارف التعليمية.
 - 5- تهيئة المتعلمين لتعلم خبرات جديدة.
 - 6- يمكن من خلاله تحديد مدى ملائمة مستوى التلاميذ للأهداف المرسومة لتلك المرحلة.
 - 7- يدفع التلاميذ إلى بذل المزيد من الجهد بفضل تحريك بعض الدوافع.
- وبالإضافة إلى النقاط السابقة فإن التقويم التشخيصي يمكن من خلاله اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم، وتحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهها حتى يمكن علاجها، كما يحدد أفضل موقف تعليمي للمتعلمين في ضوء أنماطهم التعليمية⁽¹⁷⁾.

أهمية التقويم التشخيصي:

للتقويم التشخيصي أهمية بالغة في العملية التعليمية فهو يساعدنا على تصنيف التلاميذ إلى مجموعات متجانسة بناءً على مكتسباتهم المعرفية السابقة، ميولهم، اتجاهاتهم وقدراتهم، وهذا يدخل في صميم ترشيد وعقلنة العمل التربوي حيث أنه يوفر الكثير من الجهد والوقت، فبدلاً من أن يكتشف المعلم في نهاية الدرس أو الوحدة التعليمية أن بعض التلاميذ أو جلهم لا يمتلكون المعارف الضرورية أو الاستعداد اللازم لمتابعة الدرس الجديد يعالج ذلك في بداية الحصة أو الوحدة أو العام الدراسي⁽¹⁸⁾، وبالتالي لا يضيع الوقت في التكرار فمعرفة المعلم لما لا يتقنه التلميذ يجعله يعرف كيف ومن أين يبدأ .

مبادئ التقويم التشخيصي:

- * الرؤيا الواضحة للأهداف المراد تحقيقها للمجموعات التي يكونها المعلم خلال تنفيذ الأنشطة.
- * التعلم السابق يعتبر الركيزة الأساسية التي من خلالها يستطيع المعلم أن ينطلق للتعلم اللاحق.

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

*التعزيز، فالمعلم دوره أن يعزز جوانب القوة لدى التلاميذ ويأخذ بيدهم من خلال التعزيز لتخطي مواطن الخلل والضعف.

*التقويم التشخيصي أداة يتخذها المعلم لدعم عملية التعلم والتعليم معاً.

*التوفيق بين متطلبات المنهج المدرسي وحاجات الطلاب⁽¹⁹⁾.

كما يضاف إلى النقاط السابقة أن التقويم عملية مستمرة وجزء أساسي من عمليتي التعلم والتعليم، ويتطلب التقويم التشخيصي تفريد عمليات التعلم والتعليم، ويساعد التقويم التشخيصي المعلمين على التعليم والطلاب على التعلم.

خطوات التقويم التشخيصي:

للتقويم التشخيصي مجموعة من الخطوات التي من شأنها أن تعالج نقاط الضعف عند من يعاني منها من التلاميذ، كما أنها تثري معارف من هم في المستوى وقد لخصها أبو أصفر وآخرون⁽²⁰⁾ في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح خطوات التقويم التشخيصي

الفاعلية	المرحلة أو الخطوة	الأسئلة
أخذ حاجات المتعلمين بعين الاعتبار	*تحديد الأهداف الخاصة بالدرس	ماذا أريد أن يتعلم طلبتي اليوم؟
	*تحديد المعرفة السابقة	ما المعرفة الضرورية لتمكين طلبتي من المعرفة الجديدة؟
	*تحديد الصعوبات المتوقعة	ما الصعوبات المتوقعة على بعض الطلبة أو جميعهم عند تقديم معرفة جديدة؟
الإعداد للتعلم الجديد	*نشاطات علاجية للمعرفة السابقة	كيف أساعد الطلبة الضعاف لإدراك المعرفة الجديدة؟
	*نشاطات اغنائية للمعرفة السابقة	ما الأنشطة التي تبقى طلبتي متفاعلين ومستفيدين منها ليلحق بهم الطلبة الضعاف؟
المعرفة الجديدة	*قدم المعرفة الجديدة بالشرح من خلال المهام التعليمية الملائمة.	ما أفضل طريقة لتقديم / تعليم المعرفة الجديدة؟
	*نشاطات تقويمية للمعرفة	أي تلاميذ أدركوا المعرفة الجديدة وأيهم لم

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

الجديدة.	يدركوها؟	
*نشاطات علاجية للمعرفة الجديدة.	ما الذي يساعد الطلبة الضعاف لإتقان المعرفة الجديدة؟	
*نشاطات اغنائية للمعرفة الجديدة.	ماذا يشغل ويتحدى الطلبة الأقوياء؟	
*قم بتسجيل الإنجاز	كيف تفاعل كل فرد مع نشاطات اليوم؟ من يحتاج إلى مساعدة إضافية؟ من يحتاج إلى ثناء؟ من يحتاج تحدياً أكثر؟	التسجيل والتقدير
*قم بإعلام المعنيين	من يجب إبلاغه حول تحصيل الطلبة؟ ما أفضل طريقة لتقديم المعلومات؟	

وسائل إجراء التقويم التشخيصي:

- يساعد التقويم التشخيصي المعلم على تشخيص مكتسبات التلاميذ السابقة سواء كانت معارف أو مهارات وقدرات، ومن بين الوسائل التي يستعملها ما يلي:
- 1- عن طريق حوار بين المعلم وتلاميذه باستخدام أسئلة قصيرة وهادفة لتشخيص المكتسبات السابقة.
 - 2- عن طريق نشاط يخدم المعرفة السابقة للتلاميذ، ويطلب منهم الإجابة عنه في وقت محدد.
 - 3- عن طريق حل بعض التمارين التي أعطيت لهم سابقاً تم مناقشتها وتعديل ما يجب تعديله⁽²¹⁾.

الصعوبات التي تواجه تنفيذ التقويم التشخيصي:

- 1- حجم المنهج المحدد، والوعاء الزمني للمادة يصعب معها تطبيق التقويم التشخيصي.
 - 2- وجود تباين بين مستويات التلاميذ في الصف الواحد .
 - 3- زيادة عدد الطلاب داخل الفصل الواحد.
 - 4- العبء الدراسي لكل معلم والذي قد يحول دون استخدام التقويم التمهيدي أو التشخيصي.
- الفرق بين التقويم التشخيصي وكل من التقويم التكويني والتقويم الختامي: على الرغم من اشتراك أنواع التقويم الثلاث في مصطلح التقويم إلا أنها تختلف فيما بينها ، فلكل منها

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

هدف وتوقيت لإجرائها ومن ثم اتخاذ قرار بناءً على نتائجه ، والجدول التالي يوضح الفرق بين أنواع التقويم الثلاث⁽²²⁾:

جدول رقم (2) الفروق بين أنواع التقويم الثلاث

الصيغ التقويمية	التقويم التشخيصي	التقويم التكويني	التقويم النهائي
الهدف	تحديد أماكن القوة والقصور في كفايات المتعلمين	-يقدم للمتعلم والمعلم تغذية راجعة تخص تطور التلميذ. -تحديد المشاكل التعليمية والتعلمية. -تحسين مكتسبات التعلم	-الكشف عن الحصيلة النهائية والمكتسبة عند المتعلم.
القرار المتخذ	-علاج الصعوبات التي تعرض المتعلم قبل اكتسابه كفايات جديدة كمراجعة جزء من التعلم السابق. -برمجة أنشطة تعليمية مع مراعاة الصعوبات التي يواجهها.	-تكييف الأنشطة التعليمية مع المعلومات المتحصل عليها. -تعديل مباشر وتفاعلي.	-الإشهاد بكفاءات التلميذ في وثيقة رسمية بشأن انتقاله إلى مرحلة تعليمية لاحقة.
الزمن	-قبل مرحلة التدريس أو بداية السنة	خلال الفترة الزمنية المخصصة لوحدة تكوينية. - عند بداية الوحدة عند الحاجة	-في نهاية مرحلة تكوينية أو سنة دراسية.

التوصيات :

- 1- تدريب المعلمين على استراتيجية التقويم التشخيصي لاستخدامها في التدريس كجزء من عملية التعلم والتعليم.
- 2- إجراء المزيد من الأبحاث خاصة الميدانية لمعرفة أثر التقويم التشخيصي في عمليتي التعلم والتعليم.
- 3- عقد ورشات تدريبية للمعلمين لتنمية مهاراتهم في عملية التقويم بكل أنواعه.

الخاتمة:

تعد عملية التقويم بأنواعها الثلاث جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، وبالرغم من اختلاف هذه الأنواع سواء كان في الهدف أم الغرض أم الإجراء أم ما يتخذ بناءً عليه من قرار فإنها تكمل بعضها، وإذا كنا نسعى إلى تحقيق أكبر فائدة من عملية التقويم فلا بد من تطبيق أنواعها الثلاث خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، كما ينبغي أن نغير فكرة أن التقويم وضع لمحاسبة التلاميذ على أخطائهم وتعثرهم أثناء تعلمهم حتى أن بعض المعلمين يلجأ إلى معاقبة تلاميذه على ضعف درجاتهم في الاختبارات.

لقد مر علينا عدة مراحل يتم فيها تغيير المناهج في خطوة لتطوير قطاع التعليم وخصصت مكاتب وإدارات لمتابعة الجودة إلا أننا لم نر برامج للرفع من كفاءة المعلمين في عملية التقويم لأن هذه العملية نقيس من خلالها مدى نجاحنا في تطبيق البرامج التعليمية المقررة، ومعرفة أوجه القوة والقصور فيها.

المراجع:

- 1- غسان، يوسف قطيط، أنواع التقويم، دار الثقافة والتوزيع، عمان، ب ت ، ص3.
- 2- سرير، محمد شارف، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، ط2، 1995، ص94.
- 3- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، الجزائر: دار الخلدونية، 2005، ص6.
- 4- بن دبكة بحرية و لعمودي بهجة (1018). التقويم التشخيصي وأهميته لدى معلمي اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية الآداب واللغات.
- 5- خطوط رمضان.(2010). استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق رسالة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة، الجزائر.
- 6- الكبيسي، عبد الواحد (2007)، القياس والتقويم، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، ص39.

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

- 7-ميخائيل، امطانيوس (1995). التقويم التربوي الحديث، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ص62.
- 8-أبو حطب، فؤاد و عثمان، سيد أحمد (1973). التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، ص76.
- 9-محمد شريف، صليحة (2013). واقع استخدام التقويم التشخيصي وفق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط - مادة علوم الطبيعة والحياة نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، الجزائر.
- 10-جردات، عزت وآخرون(ب.ت). مبادئ القياس والتقويم، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، ص22.
- 11-جردات، عزت وآخرون، المرجع السابق، ص21.
- 12-الهويدي زيد (2004). أساسيات القياس والتقويم التربوي، الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي، ص34.
- 13-هنّي خير الدين (2005). مقارنة التدريس بالكفاءات، الجزائر: مطبعة ع/ بن، ص126.
- 14-فريدريك بل (1997). طرق تدريس الرياضيات، الجزء الثاني، ط3 (تر) محمد أمين وممدوح محمد سليمان، الدار العربية للنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة.
- 15-دعمس مصطفى (2008). استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، عمان: دار غيداء، ص17.
- 16-نوري مريم (2016). واقع التقويم التكويني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- 17-غسان ، يوسف قطيط، مرجع سابق، ص13.
- 18-نوري مريم (2016). مرجع سابق.
- 19-الطراونة (2004). في محمد شريف صليحة، مرجع سابق.

التقويم التشخيصي وأهميته للعملية التعليمية

- 20- أبو أصفر، رزق وآخرون (2000). مرشد المعلم في التقويم التشخيصي، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية، ص6.
- 21- خطوط، رمضان (2010)، مرجع سابق.
- 22- تويي، لحسن (2006). بيداغوجيا الكفايات والأهداف الاندماجية، ط1، الدار البيضاء: مكتبة المدارس، ص164.